



# مجلة بحوث الشرق الأوسط



مجلة علمية محكمة (مختصة) شهرية  
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثامن والسبعون (أغسطس ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



لا يسمح إطلاقاً بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين. أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة  
متخصصة

في تفتون الشرق الأوسط

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

[www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCI) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعاً على موقع دار المنظومة.



العدد الثامن والسبعون - أغسطس ٢٠٢٢

تصدر شهرياً

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤



مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)  
دورية علمية مُحكّمة (اثنا عشر عددًا سنويًا)  
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

إشراف إداري  
عبيد المنعم  
أمين المركز

سكرتارية التحرير

ناهد مبارز رئيس وحدة النشر  
راندانوار ووحدة النشر  
زينب أحمد ووحدة النشر  
رشا عاطف ووحدة النشر  
أمل حسن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة  
المحرر الفني  
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني  
إسلام أشرف ووحدة الدعم الفني  
تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة  
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية  
أ.د. نبيل رشاد د. تامر سعد الحيت  
تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور / هشام تمارز

نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة  
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط  
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)  
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)  
أ.د. محمد عبد السلام (جامعة عين شمس - مصر)  
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)  
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)  
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)  
د. محمد عبد الباسط العناني (جامعة عين شمس - مصر)  
نواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)  
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)  
أ.د. عامر جاد الله أبو جيلة (جامعة مؤتة - الأردن)  
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر ٢ - الجزائر)

توجه المرسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير  
البريد الإلكتروني لوحدتنا النشر: [merc.pub@asu.edu.eg](mailto:merc.pub@asu.edu.eg)

• وسائل التواصل:

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566  
تليفون: (+202) 24662703 فاكس: (+202) 24854139 (موقع المجلة موبايل/واتساب): (+2)01098805129  
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: [www.mercj.journals.ekb.eg](http://www.mercj.journals.ekb.eg)  
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر



## مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن المسلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- لواء/ محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
- جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

## العدد الثامن والسبعون

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزييلي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارج جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

## محتويات العدد ٧٨

الصفحة	عنوان البحث
	• الدراسات الآثارية:
٤٢-٣	١- مسجد الزمالك «دراسة أثرية فنية مقارنة» ..... الباحثة/ كريمة حسين أحمد نصر
	• الدراسات التاريخية:
١٠٠-٤٥	٢- التبادل التجاري بين مصر وأستراليا (١٩٥٢ - ١٩٨٨م) وانعكاساته على العلاقات الاقتصادية بين البلدين ..... د. عرفة محمود مصطفى محمد
١٢٠-١٠١	٣- السلام البنيوي في العراق «دراسة في نظرية جوهان غالتونج للسلام» ..... د. باسم علي خريسان
	• الدراسات الاجتماعية:
١٥٢-١٢٣	٤- العوامل الاجتماعية والسياسية المؤثرة في بناء ثقة المواطن المصري في وسائل الإعلام الراهن (دراسة سوسيولوجية) ..... الباحث/ عبد الله حامد عمر
	• دراسات اللغة العربية:
١٧٦-١٥٥	٥- المصدر المستوفي لشروط النَّصْب على المفعول له في حالة الجَرَ «دراسة تحليلية في الاصطلاح النحوي» ..... أ.م.د. عقيل رحيم علي اللامي

## تابع محتويات العدد ٧٨

### • الدراسات الإعلامية:

٦- العوامل المؤثرة على التجارة الإلكترونية «دراسة مقارنة بين

٢٠٨-١٧٩

المجتمع المصري والسعودي» .....

الباحثة/ آلاء مصطفى عبد الرؤوف

### • الدراسات الفنية:

٧- استلهام رموز الفن الإفريقي لإثراء المشغولة الفنية معرض

فنى مَنظَر (رؤية وتواصل) القيم الجمالية لتوظيف فلسفة

الفن الإفريقي في مشغولات فنية مستحدثة .....

٢٤٤-٢١١

د. إيمان محمد وجدى عزت قاسم

٢٦٦-٢٤٥

٨- التحديات التي تواجه عروض المسرح الكنسي في مصر ....

الباحث/ إيهاب صبحى خير تادرس

### • الدراسات القانونية:

٣٣٤-٢٦٩

٩- موقفُ الفقه الإسلامي والقانون المقارن من موتِ الدِّماغ ....

الباحث/ جهاد محمود عبد المبدي عمر

١٠- دور شرطة البيئة والمسطحات في حماية مياه نهر النيل

٣٧٨-٣٣٥

من التلوث .....

الباحث/ حازم محمد شكري

التحديات التي تواجه  
عروض المسرح الكنسي في مصر

الباحث/ إيهاب صبحى خير تادرس  
كلية الآداب - جامعة حلوان

ehab.sobhy@hotmail.com



www.mercj.journals.ekb.eg



## المخلص:

يحاول الباحث إيجاد إجابات على إشكالية البحث المتمثلة في السؤال التالي:  
 ماهي التحديات التي تواجه عروض المسرح الكنسي في مصر، وخلال رحلة البحث، يخلص الباحث إلى أن أهم هذه التحديات يتمثل في تحديين كبيرين:  
 التحدي الأول: هو عدم وجود مسرح بكل كنيسة، فيوصى الباحث الكنائس التي لديها مسرح بالتعاون بينها وبين من الفرق الكنسية التي لا تملك مسرحًا، بحيث يتاح إعطاء الفرص للفرق التي لا تمتلك مسرحًا لعمل التدريبات والعروض على أقرب مسرح كنسي لها، وكذلك يوصي الباحث بزيادة عدد المسارح بالكنائس في كل حي.  
 ويتمثل ثاني أهم تحدٍ في كيف يمكن للفرق الكنسي تدبير ميزانية مناسبة لتقديم العرض، وعليه يوصي الباحث بابتكار أشكال جديدة للدعاية لتوفير هذا البند ومحاولة البحث عن رعاة لكل تجربة مسرحية، بجانب حث الكنائس على تدعيم الفرق بميزانيات مناسبة.

وتمضى رحلة البحث من خلال حوارات خاصة سجلها الباحث مع

قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، إلى جانب مؤلفي ومخرجي المسرح الكنسي بالإسكندرية وبورسعيد.

**Abstract:**

The researcher would find solutions to the subject matter of the research which lies in the question about:

What are the challenges that confront the performances of the Church Theatre in Egypt?

During working on the research, the researcher comes to the conclusion that the most important challenges are shortages of theatres in every church, therefore, the researcher advises the churches that have theatres to cooperate with those that do not have ones for the performance of church plays. In addition to an increase in the number of theatres in churches.

The second most important challenge lies in arranging a suitable balanced budget for the performance of the shows. Hence, the researcher demands a new creation of propaganda campaigns and finding sponsors as well as encouraging churches to support the group theatres with appropriate balanced budgets.

The research goes on to tackle certain dialogues recorded by the research with His Holiness Pope Tawadros the Second; besides, he has recorded with the authors and directors of the church theatre in Alexandria and PortSaid.

## مقدمة:

لاحظ الباحث بعد ممارسته لفن المسرح بالكنيسة لأكثر من أربعين عامًا كمثل ومخرج ومُدرّب ومُقيم للعروض بمختلف المحافظات المصرية ومؤسس لعدد من المهرجانات المسرحية الكنسية، لاحظ وجود عدد من المشاكل والتحديات التي تواجه عروض المسرح الكنسي وتعيق خروج هذه العروض للجمهور بالمستوى اللائق بموهبة وخبرة مُقدميها، في الوقت الذي يرى فيه العديد من الباحثين والنقاد المسرحيين أن المسرح الكنسي المصري تطور كثيرًا وبالتحديد منذ بداية الألفية الثالثة، حيث نظمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية -ولأول مرة في تاريخها - " مهرجان الكرازة " وذلك بمناسبة مرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح، وكان على الباحث وقتها - بتكليف من الكنيسة - تشكيل ثلاث لجان لتقييم عشرات العروض المسرحية القادمة للتنافس على مسرح الأنبا رويس الكاتدرائية المرقسية بالعباسية في المسابقة القمية للمهرجان الذي ضم مئات العروض وآلاف المشاركين من كل أنحاء مصر في المستويات الأولية للتنافس بالمهرجان.

كان هذا بمثابة شرارة تنافس فني واهتمام بتقنيات العرض المسرحي وتحويله من مجرد احتفال بنهاية فترة النشاط الصيفي للشباب والأطفال بالكنيسة إلى تجربة أكثر انضباطًا ومراعاة لتيمة موحدة - تتغير في كل عام - يعبر عنها كل العروض بأشكال مختلفة، حتى رأى مؤخرًا فنانون المسرح المتخصصون أن المسرح الكنسي تجاوز الوعظ وأصبح مسرحًا مفتوحًا (١).

يعتمد الباحث خلال مراحل البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يستطيع تجميع الآراء والخبرات والمعلومات بإجراء حوارات خاصة مسجلة مع عدد من المتخصصين في المسرح الكنسي على رأسهم قداسة البابا المُعظم الأنبا



تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطيريك الكرازة المرقسية، بالإضافة لفنانين من محافظتي الإسكندرية وبورسعيد مارسوا العمل المسرحى الكنسي لأكثر من نصف قرن ولايزالون يقدمون عطاءهم حتى الآن. ومن ثم يمكن للباحث تجميع وتحليل تلك الآراء والخروج بنتائج للبحث في محاولة لتقديم حلول للمشاكل التي تواجه المسرح الكنسي في مصر.

واجه الباحث عدة مشكلات لإعداد هذا البحث أهمها كيفية الوصول لوسيلة تواصل بهؤلاء الفنانين الذين قدموا عشرات العروض المسرحية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجيلية، ثم تحديد الموعد المناسب للقاء، ثم الوصول لأماكنهم لتسجيل الحوارات

حيث ذهب الباحث للمقر البابوي بدير الأنبا بيشوى العامر بصحراء وادي النظرون للقاء قداسة البابا تواضروس،

وسافر الباحث للإسكندرية للقاء الفنان سمير صابر المخرج ومهندس الديكور والممثل، وأيضًا التقى الباحث الكاتب المسرحى الأستاذ جهاد ميخائيل،

كذلك توجه الباحث لمحافظة بور سعيد للقاء القمص صليب حكيم الذي بدأ العمل كممثل بالمسرح الكنسي من عام ١٩٥٨ م وذلك قبل رسامته كاهنًا ١٩٩٨ م حيث كلفه نيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس مطران بور سعيد للأقباط الأرثوذكس بالإشراف على النشاط المسرحي بالإيبارشية، وكذلك التقى الباحث بالفنان فوزي شنوده الذي أخرج عشرات العروض للمسرح الكنسي ببور سعيد من عام ١٩٥٧ م وحتى الآن. وتجدر الإشارة إلى أن المخرج القدير سمير العصفوري قدم عددًا كبيرًا من عروض المسرح الكنسي ببور سعيد مع هذين الفنانين منذ كان طالبًا بالمعهد العالى

للفنون المسرحية عام ١٩٥٧ م ولمدة عشر سنوات متتالية حتى حرب ١٩٦٧ م والتي أعقبها تهجير سكان محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس.

فادى فوكيه: المسرح الكنسي تجاوز الوعظ , جريدة مسرحنا ع ٢٢٣,

٢٠١١ ص ٢٤ 1

### مبشرات البحث:

١. لطالما قامت نهضة المسرح على أكتاف الهواة الذين بدأت ممارستهم

وتراكت خبراتهم الفنية وتبلورت مواهبهم قبل أن يُنظر لها في نقد أدبي ودراسات أكاديمية وأبحاث علمية.

وبسبب ضيق استيعاب الأطر المسرحية الرسمية للكثير من محبي ممارسة المسرح, لجأ الهواة إلى تأسيس فرق المسرح بالشركات والجمعيات الأهلية والكنائس، هذا فضلا عن خصوصية الموضوعات المقدّمة بالمسرح الكنسي.

وتشكّل جِدة الموضوع ركنًا أساسيًا في اختيار موضوع البحث؛ أملا في أن تضيف الدراسة للمكتبة الأكاديمية.

٢. من النادر أن يتعرض الباحثون لعروض المسرح الكنسي المصري في أبحاثهم العلمية السابقة.

### إشكالية البحث:

هل يواجه مخرجو المسرح الكنسي تحديات حقيقية في سبيل تقديم عروضهم

بالشكل الملائم لرؤيتهم الفنية؟

ما هي أهم هذه التحديات، وكيف يمكن للمخرجين والمسؤولين عن عروض

المسرح الكنسي ومهرجاناته مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها؟



## منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

## مقدمة الموضوع:

يجب أن نبدأ بالبحث في تعريف الشخصيات التي حاورها الباحث والخبرات التي لديها لخدمة موضوع البحث قبل أن نبحث في التحديات التي واجهتهم - كعينة بحثية - في مراحل تحضير وتنفيذ عروضهم للمسرح الكنسي، وذلك من واقع اللقاءات المسجلة مع كلٍ منهم.

اكتشف الباحث أن قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني عندما كان شاباً شارك في عدد من عروض المسرح الكنسي يشكل إداري، حيث كان مسؤولاً عن طبع الدعوات وتحضير المراجع التاريخية لكتابة النصوص ثم بعد رسامة قداسته أسقفًا كان يتابع النشاط المسرحي لأولاده بالإيبارشية - وهي كلمة يونانية، ومعناها المقاطعة أو المديرية، وتُطلق على المنطقة التي يرعى شعبها مطران أو أسقف ويساعده الكهنة و الشماسية، أي مكان خدمة الأسقف (١).

قداسة البابا: الكنيسة اللي أنا نشأت فيها كنيسة الملاك ميخائيل في دمنهور كان فيها ومازال خدمة شبابية تسمى خدمة الراعي الصالح، خدمة الراعي الصالح هي خدمة شباب اشتهروا في فترة من الفترات من حوالى سنة ١٩٧٥ لسنة ١٩٩٠ أو ربما بعدها، اشتهروا بتقديم مسرحيات عالية القيمة والجودة، وكانت معظم المسرحيات بتأخذ شخصيات (شخصية اثناسيوس الرسولى - شخصية المطران كابوتشى).. - كان في قبرص وكان في أورشليم، وانتقل لأمريكا اللاتينية، فكانت بتستحضر الشخصية.. أنا ماملتتش، ولكن كنت أشرك في الإعداد للحاجات دى.

**الباحث :** كمصادر يا سيدنا علشان تتكتب المسرحية؟

**البابا :** أيوة علشان لما تتكتب نساعد فيها بإضافة بعض المراجع، بعض المعلومات في توضيح الحوارات اللي بتم، يعني مشاركات كده، كمان مشاركات في إظهار العمل، كان العمل بيحتاج حاجات كثيرة في الإعداد له، في إدارة التذاكر والناس إلى هتيجي وهيتعرض كام يوم، برضوا كان مجموعات الخدام والخادمت بيشاركوا في موضوع الملابس بتاعة العصور التاريخية " (٢).

كذلك، حاور الباحث الفنان سمير صابر، والذي يُعد من أبرز فناني المسرح الكنسي بالإسكندرية كمخرج ومصمم ديكور ومُعد موسيقى وممثل من عام ١٩٧٢ م وحتى الآن، قدم خلالها حوالي ٩٠ مسرحية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجيلية. كما أسس الكثير من فرق المسرح الكنسي.

**"الباحث:** أ سمير حضرتك قتلتي بدأت مسرح سنة ٧٢؟

**أ سمير:** مظبوط سنة ٧٢ في كنيسة مارجرس غيط العنب، وكان عبارة عن حاجات صغيرة اسكتشات دينية لمدارس الاحد" (٣).

**"الباحث:** حضرتك اسست فرق في كنايس أيه خلينا نوثقها؟

**أ/ سمير:**

- كنيسة مارجرس غيط العنب.
- كنيسة الأنبا ابرام غيط العنب.
- كنيسة غيط العنب الكاثوليك.
- كنيسة العذراء غيط العنب.



- كنيسة القيامة محطة الرمل كاثوليك.
- كنيسة العذراء محرم بك ودي كان بدايتي, وأنا أعتز جدًا بما قدمت في العذراء محرم بك.
- كنيسة أبي سيفين امبروزو قرب الحضرة.
- واشتغلت مع الكنيسة الإنجيلية فترة كبيرة.

الباحث: حضرتك عملت كام عرض

أ/سمير: لغاية دلوقتي تقريبا حوالي ٩٠ " (٤)

ومن حوار الباحث مع الكاتب والشاعر والمُعد المسرحي السكندري الأستاذ جهاد ميخائيل, وهو من أكبر كتّاب المسرح الكنسي بالإسكندرية, حيث كتب مسرحياته من عام ١٩٧٦ م حتى الآن للكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجيلية, اتضح أنه قدم ٣٥ مسرحية كنسية

"الباحث: أسأل جهاد, حضرتك بتكتب من سنة كام مع الأستاذ سمير صابر؟

أ/جهاد: انا بدأت سنة ١٩٧٦ م.... الباحث: أ جهاد, حضرتك كتبت كام مسرحية؟

أ/جهاد: أنا كتبت ٣٥ مسرحية "

ويذكر القمص صليب حكيم الكاهن بإيبارشية بورسعيد أنه مثل بعروض المسرح الكنسي من عام ١٩٥٨ م وذلك بالطبع قبل رسامته كاهنا, حيث كلفه بعدها نياقة الحبر الجليل الأنبا تادرس مطران بورسعيد للأقباط الأرثوذكس بالإشراف على النشاط المسرحي بالإيبارشية. وقد سبق للباحث الإشارة بمقدمة البحث عن تعاون المخرج الكبير الأستاذ سمير العصفور وإخراجه لعروضه لعشر سنوات كاملة.

"الباحث: أبونا صليب قدسك قتلتي بتعمل مسرح في الكنيسة من سنة ١٩٥٨ م، وأ. فوزي من سنة ١٩٥٧ في جمعية اصدقاء الكتاب المقدس، يعني معنى كده اشتركتوا في حاجات مع بعض؟

**القمص صليب:** هو كان في الفترة الزمنية دي، كان مخرج الجمعية عمومًا في معظم أعمالها أ.سمير العصفوري، عملنا روايات كبيرة لحد مايو ١٩٦٧، وكانت ابنتت حالة الطوارئ بينا وبين إسرائيل وابتدت الحرب تقوم وهاجرنا الباحث: طيب.. قبل الأستاذ سمير العصفوي هل لما اشتغلنا سنة ١٩٥٧ و ١٩٥٨، هل كان قبل كده في شغل ولا دي كانت بداية للعمل الكنسي كمسرح؟

**القمص صليب:** في الحقيقة كلها كانت عبارة عن أعمال بسيطة، بتتبع من مدارس الأحد زي ترانيم بتتمسرح، إنما أستاذ سمير وجد نفسه حقل تجارب، وكان تقريبًا لسه في المعهد متخرجش، فكان مستمر بأمانة خالصة وايمان قوى انه فعلا هنا الأرض الطيبة اللي يقدر يطلع منها إنتاج له ويعمل معانا مسرح عالمي حلو جدا جدا جدا. (٦).

أخيرًا نعرض لحوار الباحث مع الفنان فوزي شنوده المخرج بالثقافة الجماهيرية ورفيق رحلة القمص صليب، وممثل للمسرح الكنسي منذ عام ١٩٥٧ م، وأكمل مسيرة الفنان سمير العصفوري بعد العودة من التهجير عام ١٩٧٥ م كمعد ومخرج.

"الباحث: وأ. فوزي بدأ من سنة ١٩٥٧ في جمعية اصدقاء الكتاب المقدس، بعد التهجير.. بدأتوا سنة كام؟

**القمص صليب:** بدأنا سنة ١٩٧٥.. بعد ما رجعنا من التهجير كانت فترة ركود.. وبدأ الحنين للمسرح يرجع تانى، فكنت الفترة دي في الجيش، ورجعت وقلت



لأستاذ فوزي هفضل كده؟ قالي تعالى نرجع نشغل.. فجمعنا نفس الأصدقاء وبدأنا بقصة الميلاد.

**الباحث:** هل أ. فوزي كان يساعد أ. سمير مثلاً في أعماله كمخرج ولا أيه خلاكو تفكروا فيه مش في حد ثاني؟

**القصص صليب:** هو كان الكبير بتاعنا، وهو كان شايف أن الأستاذ سمير كويس وعلمنا كثير.. يعني بعد ما رجعنا من التهجير وبعد ما طلعت من الجيش عملنا أكثر من خمس ست مسرحيات، كنت بلعب بطولتها وأستاذ فوزي اللي كان بيخرجها.

**الباحث:** أ. فوزي حضرتك في الفترة بتاعة أ. سمير العصفوري كنت بتساعده؟ كنت بتحاول تتعلم منه؟ كان عندك إحساس ان دي مسؤوليتك الشخصية في يوم من الأيام؟ أيه اللي خلاك تصديت لفكرة الإخراج ودي فكرة صعبة؟

**أ. فوزي شنودة:** مع الأستاذ سمير كنت بمثل.

**الباحث:** بعد كده بقى يعني عشان الكبير.. ما يمكن الكبير بس مش هو أكثر واحد ينفع؟

**أ. فوزي شنودة:** يمكن لما لاقينا الموضوع بقى فيه فراغ مخرج يجمع الحكاية دي فاسترجعنا للى اتعلمناه من سمير وأبتدينا نمشى فيه.

**الباحث:** نقدر نقول أعددت واخرجت كام مسرحية للمسرح الكنسي، ولو حطينا عليهم كمان شغلك كممثل مع سمير العصفوري يطلعوا كام؟

**أ. فوزي شنودة:** في الجمعية اكثر من ٢٥ مسرحية

الباحث: وبره أخرجت في تحت تانية غير الجمعية؟

أ. فوزي شنودة: الثقافة الجماهيرية.

الباحث: حضرتك أصلا في الثقافة الجماهيرية؟

أ. فوزي شنودة: آه من ١٩٦٤

الباحث: يعني بعدها بشوية وأنت شغال مع سمير؟

أ. فوزي شنودة: كنت شغال مع سمير و في الثقافة الجماهيرية.

الباحث: علشان تبقى مخرج في الثقافة الجماهيرية لازم تبقى دارس ولا جت أزاى؟

أ. فوزي شنودة: لا هي بالاطلاع.. بالمشاهدة... كل ده بيعمل عندك خزين فنى

كبير

الباحث: فكان طبيعى أن حضرتك تعمل الشغلانة دى جوا طالما بتعملها برة

أ. فوزي شنودة: بالظبط كده

الباحث: يعني كله على بعضه كده يطلع كام.. ٣٠ مسرحية مثلا

أ. فوزي شنودة: ٢٥ مسرحية.. أنا اللي بأعد وباخرج " (٧).

التحديات:

أولاً- عدم وجود مسرح ثابت و متاح للمخرج لإجراء البروفات وتقديم العروض

عليه:

ذكر قداسة البابا في حوار له للباحث أهمية وجود مسرح للكنيسة لتتمكن من تقديم

عروضها بشكل متواتر



**إداسة البابا:** الحقيقة المسرح فيه خبرات كثيرة قوي وخبرات حلوة، بس مش كل الكنائس هتقدر تهتم بيه، اللي عنده المكان، مش كل الكنائس هتقدر على العمل ده لكن في كنائس قدرت الحمد لله وعملت شغل كويس، طبعًا توافر مكان... المسرح على فكرة مكان، وفي فن المعمار، فن إقامة المسرح، شكل المسرح، وحضرتك تعرف أن المسرح له أشكال كثيرة (مسرح الحديقة - مسرح الغرفة - مسرح الشاطئ - المسرح الروماني - مسرح الميدان اللي مشهور جدًا في أوروبا.. مسرح الهواء الطلق، مجرد يحط كشافات ويبقى في منتهى البساطة وبيدوا فرصة للمتخرج أنه يتخيل الديكور من خلال تمثيل الممثلين " (٨).

كما يرى الفنانان السكندريان سمير صابر وجهاد ميخائيل مشكلة عدم وجود مسرح بشكل مختلف، حيث كانت الكنيسة الكاثوليكية سباقة في بناء المسارح الكنسية، هذا بالطبع باعتبارها جزءًا من الثقافة الأوروبية.

**أ جهاد:** ناقصنا ان حد يتبني المسألة دي، انا بيعجبني اوي عند الكاتوليك ان كل منشأة فيها مدرسة وفيها كنيسة وفيها مسرح فايمانهم أن المسرح هو منبر ممكن تحيا من عليه قيم دينية وممكن تتقال من خلاله حاجات كثيرة جدا، بيخلي المسرح ف كل مؤسساتهم، عندنا مفيش الكلام دا خالص، ويبقى أستاذ سمير وأنا همنا أننا عندنا مشروع مسرحية جديدة مش عارفين حتي هنعمله فين ولا مع مين وبنفرح جدا لما بنتلقي دعوة

**ا سمير:** هو ياريت يبقي في مسرح بمعنى الكلمة، حتى لو عملوا ماهواش مسرح كما يجب أن يكون لتقديم عروض مسرحية

**الباحث:** وإيه ثاني؟ هل وجود مسرح دائم وعمل مسارح أكثر ف الكنائس بحيث أن الناس ماتعملش بروقات في اوضة زي دي ونتفاجئ يوم العرض ان الحركة مضروبة في ثلاثة؟

**أ جهاد:** هو دلوقتي فيه كثير من الالباء الكهنة بدءوا يكونوا مهتمين جدًا بالحكاية دي وكل كنيسة دلوقتي بتفكر يكون عندها مسرح" (٩)، (١٠).

أما القمص صليب والفنان فوزي شنوده، فقد تغلبا على هذا التحدي بعمل مسرح ثابت بفناء الكنيسة ببور سعيد وظل قائماً حتى أصبح لدى الإيبارشية مبنى به مسرح مستقل:

**“الباحث:** هل التغلب على مشاكل الخشبة وان يبقى عندنا خشبة مجهزة.. يعنى أنا صورت المسرح الجميل بتاعكم.. مسرح وضاءة وستارة، لكن متهيألى كان أيامكوا برضوا مستمرين في مشكلة إيجاد البديل؟

**القمص صليب:** بس إحنا مكنش حتة المسرح دي عقبة قدامنا والدليل على كده ان قتللك أن مساحة جمعية الأصدقاء دي ٣ امتار في ٤، ومع ذلك طلعتنا قدامها خشبة مسرح واشتغلنا وكان كام واحد بيتحركوا، مكناش بنحلم بمسرح زي ده.. جم مرة لما أخذنا كنيسة الانبا بيشوى دي والحوش بتاعها كان كبير، عملنا مسرح على ايدينا كان عبارة عن ٨ متر في ٤ متر، ده اعتبرناه يعنى حاجة إيه وعملناه وثبتناه.. قعد معانا لحد ما حصلنا على كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل اللى هى الكاتدرائية.. وكان المسرح الحالى عبارة عن مخزن.. نضفناه سنة وشوية وابتدأنا نوضبه بقى واحدة واحدة كده، وسيدنا يقولى انا مش عاوز سرعة.. انا عاوز اتفرج على مسرح" (١١).



## ثانياً - صعوبة تدبير الميزانية المناسبة لتقديم عرض مسرحي متفق مع رؤية المخرج.

يرى قداسة البابا تواضروس وجوب البحث عن رعاة لتغطية تكلفة العروض كما يفعل المسرح في كل دول العالم إلى أن يزداد وعى الناس بأهمية المسرح الكنسي.

"قداسة البابا: كل مسرحيات العالم وكل مسارح العالم لها رعاها بيرعوا العمل، فبرضوا في محيط الكنيسة لازم يبقى في ناس

الباحث: حالياً بيعملوا كده.. يجيبوا من سوپر ماركت كبير، او شركة

البابا: أو كوافير

الباحث: ويحطوا اسمهم في بانفلت الدعاية

البابا: ودى وسيلة جيدة، كمان لما بيتعمل العمل بطريقة اقتصادية ما، يعنى هنعمل تذكرة للدخول، هنعمل دعاية، هنعمل كذا، كل الأمور محسوبة، إلى حد ما الحاجات دى بتغطى، وبعض الأماكن لما بتتجح نجاح كبير بتدخل دخل، فالمشكلة عاوزه الفكر، هي مش نقص إمكانيات هي نقص فكر" (١٢)

بينما يرى الفنان سمير صابر وجهاد ميخائيل بالمسرح الكنسي السكندري أنهما استطاعا أن ينفذا عروضهم بجنيهاً قليلة حتى لو تكلفا شخصياً فارق الميزانية في سبيل حبهما للمسرح (١٣).

"أسمير: العرض ده كان تبع جمعية أصدقاء المكتبة، وكانوا فُقرا اوي وعملت عرض يعني عرض لو انا بعمله بحق ربنا يعني ممكن يتكلف مش أقل من

٢٠٠٠ ج انا أخذت ميزانية ٢٠٠٠ ج

الباحث: يأنهار ابيض !

أ سمير: العمل عملته ب ٢٠٠٠ ج وعملت كمان فيه حاجات سجلناها ستديو من نفس المبلغ

الباحث: يعني ال ٢٠٠٠ ج كفوا؟ .

أ سمير: كان بالجدعنة مع اصحابي للعمل

الباحث: الهواية شئ جميل وبدون مقابل

أ سمير: لا احنا حتة الفلوس دي بنعمة ربنا مش مشكلة وربنا راضي علينا كويس اووي وعاطينا ورازقنا من وسع الحمدلله....

أ جهاد: واستاذ سمير بيغرم كثير جدًا من وقته ومن حتي فلوسه علشان تطلع مسرحية" (١٤) و(١٥)

في حين يرى القمص صليب حكيم والفنان فوزي شنوده البورسعيديان أنهم تعلموا من الفنان الكبير سمير العصفوري فن الإيجاد البدائل حتى في ابتكار المؤثرات الصوتية

"القمص صليب: وكان عمل مرة القراصنة يعنى سفينة وفيها بحارة عاديين وطيبين وقراصنة بتهجم عليهم علشان تستولى على السفينة دى، وشئ العجيب اللى الواحد كان بيثوفه في صغره يعنى كان عندى ١٣ سنة فالناس كلها سامعة من بره احنا بنتهز ازاي وسط البحر وكل اللى جايبه.. جايب جردل وعمال يلعب فيه بالمية.



**الباحث:** يا نهار أبيض.. ده بقى ينقلنا لفكرة أزاى الفنان لما بيبقى مذاكر يعمل المؤثر اللي بيدى نفس التأثير كأنه في بحر متلاطم الأمواج .

**أ. فوزي شنودة:** من ضمن المؤثرات دى مثلا في حريقة فيجبنا تارة عجلة، ويحط فيها، كذا شكل شراشيب ورق ويدورها، فتحس أن فيه حريقة وفحم وينفخ، كانت نقلة ما بين الشكل الكلاسيكى القديم والشكل الحديث....

**الباحث:** أ. فوزي من المشاكل اللي بتواجهه أى حد بيعمل مسرح في كنيسة.. الميزانية، **أ. فوزي شنودة:** الميزانيات بتاعة الكنيسة بالنسبة للمسرح ضعيفة جدا، لدرجة اننا بنشتغل بأسلوب المسرح الفقير.

**أ. فوزي شنودة:** كنا بنشتغل بأسلوب المسرح الفقير بالديكورات.. لدرجة في مرة بقول لأبونا عاوزين نفردي بقى نعمل شكل ديكور محترم كده.. قالى سيدنا اتعود منك انك تعمل بأقل إمكانيات وهو متمسك بكده

**القمص صليب:** إحنا قعدنا بالمسرح الفقير ده ومع ذلك هو عاوز يساعدنا لكن بتبقى في أولويات متطلبية.. بنى الكنايس.. أخوة الرب.. لكن عاوز أقولك حاجة مبيناسناش في سفرياتة.. سافر مرة أمريكا وهو جاى جابلنا المايكات دى من اعلى واجود أنواع المايكات اللاسيلى.. وكل ما ربنا بيعت حاجة.. ولما ربنا كرمنى وسافرت بره.. كان كل مهامى هما عاوزين ايه.. وواحدة واحدة ربنا بيسهلها" (١٦)

## النتائج والتوصيات:

من البحث يمكن استنتاج إجابات أسئلة إشكالية البحث، حيث تبين للباحث وجود تحديات كبيرة تواجه عروض المسرح الكنسي وتتمثل في:

١. صعوبة إجراء التدريبات والعروض في حال عدم وجود خشبة مسرح بالكنيسة، وقد يستطيع بعض المخرجين التغلب على ذلك باستبدال الخشبة على الأقل في مرحلة التدريبات - وأحياتا في العروض - بحجرة صغيرة مع مراعات اختلاف مساحة المسرح في العرض الفعلى.

٢. تدبير ميزانية العروض يمثل عبئا كبيرا لصُناع عروض المسرح الكنسي لدرجة أن يتعاون الفريق في التبرع للعمل من أموالهم الخاصة حتى يمكن تقديم المسرحية الكنسية، وقد ينجح بعض المخرجين من ذوي الخبرة الفنية في اللجوء لبدائل في الملابس والديكور والإكسسوارات والموسيقى المسرحية ليتمكنوا من تقديم العرض بأقل صورة تناسب رؤيتهم الفنية.

٣. يوصى الباحث بمحاولة زيادة وعي الناس لأهمية المسرح الكنسي في توصيل رسالة من المتعة والقيمة حتى نصل لمساهمة حقيقة ممن تُقدّم لهم هذه العروض، بالدعم المادي أو اللوجيستي أو على الأقل بنقل الخبرات المتاحة.

٤. يرى الباحث ضرورة اهتمام الكنائس بعروض المسرح الكنسي ودعمها بكل الوسائل الممكنة لتقدم مزيدا من المتعة والفائدة لمشاهديها، وذلك بتوفير ميزانيات معقولة لتأجير المسرح وتوفير الملابس والديكور والإكسسوارات والموسيقى فضلا عن طبع بعض المواد الدعائية ودعوات الحضور.

٥. يحث الباحث مجموعة العاملين بكل فريق مسرحي - وخاصة الإداريين - على البحث عن مزيد من الرعاية للعرض المسرحي الكنسي سواء شركات أو محلات ويمكن في المقابل عمل دعاية لهم في كتيب العرض.



٦. أخيرًا، يشجع الباحث كل كنيسة أو على الأقل كل مجموعة كنائس قريبة من بعضها - خاصة الكنائس الجديدة على إنشاء مسرح يناسب تقديم عروض المرح الكنسى ويكون متاح لكل أبناء الإيبارشية بأجر رمزى
٧. يدعو الباحث الكنائس المختلفة لطباعة عروضها المسرحية الكنسية على أقراص مدمجة ووضعها في مكتبات الكنائس وتشجيع أكبر عدد من الناس على شرائها للاحتفاظ بهذه الأعمال من جهة، ومساعدة الفرق والمساهمة في ميزانيات المسرحيات القادمة من جهة أخرى.

## الهوامش

- (١) قاموس المصطلحات الكنسية، طقوس الكنيسة القبطية الأورثوذكسية، موقع الأنبا تكلا هيمنوت، شبكة الانترنت st-Takla.org
- (٢) حوار خاص للباحث مع قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني، المقر الباباوى بدير الأنبا بيشوى العامر بصحراء وادى النظرون، ٨ نوفمبر ٢٠١٥ م
- (٣) حوار خاص للباحث مع الفنان سمير صابر، الإسكندرية، ٢ يناير ٢٠١٥
- (٤) المرجع السابق.
- (٥) حوار خاص للباحث مع الفنان جهاد ميخائيل، الإسكندرية، ٢ يناير ٢٠١٥
- (٦) حوار خاص للباحث مع القمص صليب حكيم الكاهن المشرف على النشاط المسرحى بإيبارشية بورسعيد، و الفنان فوزي شنوده المخرج والممثل والمعد بالمسرح الكنسى، بور سعيد، ٢٧ فبراير ٢٠١٥
- (٧) المرجع السابق
- (٨) المرجع رقم ٢
- (٩) المرجع رقم ٣
- (١٠) المرجع رقم ٤
- (١١) المرجع رقم ٥
- (١٢) المرجع رقم ٢
- (١٣) يشهد الباحث انه لم يتقاضى أجرا بالمسرح الكنسى على مدار أكثر من ٤٠ عاما سواء في التمثيل او الإخراج أو التحكيم أو التدريب أو تأسيس المهرجانات الكنسية المسرحية، وأنه لم ير أو يسمع طوال هذه المدة عن فنان تقاضى أجرا عن هذه الخدمات.
- (١٤) المرجع رقم ٣
- (١٥) المرجع رقم ٤
- (١٦) المرجع رقم ٥



## المصادر والمراجع

١. فادى فوكيه: المسرح الكنسى تجاوز الوعظ , جريدة مسرحنا ع ٢٢٣, ٢٠١١ ص ٢٤
٢. حوار خاص للباحث مع قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى، المقر الباباوى بدير الأنبا بيشوى العامر بصحراء وادى النظرون، ٨ نوفمبر ٢٠١٥ م
٣. حوار خاص للباحث مع الفنان سمير صابر، الإسكندرية، ٢ يناير ٢٠١٥ م
٤. حوار خاص للباحث مع الفنان جهاد ميخائيل، الإسكندرية، ٢ يناير ٢٠١٥ م
٥. حوار خاص للباحث مع القمص صليب حكيم الكاهن المشرف على النشاط المسرحى بإيبارشية بورسعيد، و الفنان فوزي شنوده المخرج والممثل والمعد بالمسرح الكنسى، بور سعيد، ٢٧ فبراير ٢٠١٥ م





# Middle East Research Journal



**Refereed Scientific Journal ( Accredited ) Monthly  
Issued by Middle East Research Center**

**Forty-eighth year - Founded in 1974**



**Vol. 78 August 2022**

**Issn: 2536-9504**

**Online Issn :(2735-5233)**